

### EMPLOYING INTERACTIVE KAGAN STRATEGIES AND THEIR ROLE IN DEVELOPING THE COMMUNICATIVE COMPETENCE OF SPEAKERS OF OTHER LANGUAGES

توظيف استراتيجيات كيجن التفاعلية ودورها في تطوير الكفاية الاتصالية لدى الناطقين  
بغير العربية

Hana' Abdallah<sup>i</sup> & Siti Salwa Mohd Noor<sup>ii</sup>

<sup>i</sup> (Corresponding author). Ph.D Student, Faculty of Language & Communication, Sultan Zainal Abidin University (UniSZA). hanaabdallah76@gmail.com

<sup>ii</sup> Associate Professor, Faculty of Language & Communication, Sultan Zainal Abidin University (UniSZA). salwamnoor@unisza.edu.my

<b>Abstract</b>	<p><i>This research aims at verifying the effectiveness of Kagan Strategies in developing communicative competence among high school students for speakers of other languages. To achieve these goals, the researcher prepared three electronic instruments. The first one was a questionnaire and was given to (12) professors and teachers of Arabic language. The second one was interviews with teachers who teach Kagan strategies. The third one was a pre and post-test, which includes open and closed questions. The researcher used two methods: the descriptive survey method and the quasi-experimental method. A sample of students was selected from the high school in Vision International School (50) students, they were divided into two groups, the experimental group (taught using Kagan's strategies), the control group (taught using traditional way). It was measured using an achievement test, the research used the following statistical methods: the stability factor, the validity factor, the arithmetic mean, the Cronbach's alpha equation, the standard deviation, the frequencies and percentage, and the T - test for related samples (Samples T - Test Paired), After completing the experiment, the researcher found that statistically significant differences between the average achievement of the students of the control group and the students of the experimental group in the achievement test in Arabic skills and grammar and communicative competence. Using Kagan Strategies are proven to be more effective than the traditional way, using Kagan Strategies are appropriate for application in Vision International School in Qatar, and It is necessary to use Kagan Strategies in teaching Arabic skills and grammar.</i></p> <p><i>Keywords: Employing, Kagan Strategies, Interactive, Competence, Communicative.</i></p>
-----------------	---

ملخص البحث	يهدف هذا البحث إلى التحقق من فاعلية استراتيجيات كيجن في تطوير الكفاية الاتصالية لدى طلبة المرحلة الثانوية الناطقين بلغات أخرى في مدرسة فيجن الدولية.
------------	--

يلقي الباحث الضوء على كيفية استخدام استراتيجيات كيجن في تعليم مهارات اللغة العربية وقواعدها للناطقين بغيرها، ومعرفة تأثير هذا البرنامج على الناطقين بلغات أخرى قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعده. ولتحقيق هذه الأهداف أعدت الباحثة ثلاث أدوات إلكترونية. الأداة الأولى هي استبانة ووزعت على (١٢) أستاذا ومعلما للغة العربية. والأداة الثانية هي مقابلات مع المعلمين الذين يقومون بتدريس استراتيجيات كيجن. وأما الأداة الثالثة فهي الاختبار القبلي والبعدي، والذي تضمن أسئلة مفتوحة ومغلقة. واستخدمت الباحثة منهجين: المنهج الوصفي المسحي والمنهج شبه التجريبي. تم اختيار عينة من طلبة المرحلة الثانوية من مدرسة فيجن الدولية البالغ عددهم (٥٠) طالباً. تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى التجريبية (تم تدريسها باستخدام استراتيجيات كيجن)، والمجموعة الثانية الضابطة (تم تدريسها بالطريقة التقليدية). ثم طبقت الباحثة اختباراً قبلياً وبعدياً لقياس الكفايات الاتصالية، واستخدمت الباحثة الطرق الإحصائية الآتية: معامل الثبات، معامل الصدق، المتوسط الحسابي، معادلة ألفا كرونباخ، الانحراف المعياري، التكرارات والنسبة المئوية واختبار T للعينات ذات الصلة (Samples T-Test Paired)، وبعد الانتهاء من التجربة وجدت الباحثة فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية، وكان الاختبار القبلي والبعدي في مهارات اللغة العربية وقواعدها والكفايات الاتصالية، حيث ثبت أن استخدام استراتيجيات كيجن أكثر فعالية من الطريقة التقليدية وأكثر ملائمة للتطبيق في مدرسة فيجن الدولية في قطر، ويمكن لاستراتيجيات كيجن تحسين كفاية الطلاب الاتصالية في اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ومن الضروري استخدام استراتيجيات كيجن في تدريس مهارات اللغة العربية وقواعدها. الكلمات المفتاحية: التوظيف، استراتيجيات كيجن، التفاعلية، الكفاية، الاتصالية.

### مقدمة البحث

تتكرر النداءات المنادية لتعلم اللغة العربية، تلك النداءات الحية المتجددة التي تعصف في كل ناحية وفي معظم دول العالم، وحرى بنا أن نستجيب لتلك النداءات، ونقف صفا واحداً، ونشحن أقلامنا وهممنا بقلوب تملكها الحماس، ونقوم بتعليم اللغة العربية بأسلوب يتضمن الترغيب بعيداً عن الترهيب. العالم اليوم يختلف كثيراً عن السابق ويشهد تسارعا وتصارعا لا مثيل له، ويعيش ثورة علمية وتكنولوجية هائلة، وسارت العملية التعليمية جنباً إلى جنب مع التكنولوجيا؛ لمواكبة تطورات العصر، فتغيرت المفاهيم وتغيرت

معها الأساليب والأفكار، وتم تبادل الأدوار بين كل من المعلم والطالب، وخرج الطالب من دائرة التحجيم والتلقين والحفظ والخوف وطمس روح الابتكار والا بداع؛ ليصل في نهاية المطاف إلى الشخصية القيادية الناقدة المبدعة المبتكرة القادرة على مواجهة المستقبل دون خوف وقلق.

وانتقل المعلم من دور الناقل الملحق إلى دور الموجه والمرشد والميسر للعملية التعليمية، ولم تعد تلك العملية متمركزة على الجانب النظري وحده بل اتحدت مع الجانب العملي التطبيقي باستخدام المحفزات التقنية والتكنولوجية، وأضفت تعزيزاً لاستقلالية الطلبة والتفاعل فيما بينهم والقدرة على العمل الجماعي بروح الفريق. ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تخطاه إلى قدرة الدارس على التواصل وامتلاكه الكفاية التواصلية، وتكون المحصلة النهائية أنه يحسن استخدام اللغة، ويكون قادراً على توظيفها بشكل مناسب أثناء حديثه وتفاعله واندماجه مع المحيطين به، وفي ضوء السياق الاجتماعي للموقف الاتصالي، تمكنه من معرفة أسلوب الحديث المناسب الذي ينتقيه، والمكان والزمان الملائمان لهذا الحديث. ومما دفع الباحثة لهذا البحث؛ حيث إنها وجدت استراتيجيات كيجن ستترك لها أثراً إيجابياً في المعلم والطالب والعملية التعليمية.

### مشكلة البحث

حسب الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات كيجن والتعلم التعاوني يواجه كثير من دارسي العربية الناطقين بغيرها صعوبة في تعلم اللغة العربية ولديهم ضعف كبير في مهارات اللغة وقواعدها وعدم الانتفاع من اللغة العربية أثناء دراستهم، وشكل ذلك عقبة في توظيفها في مواقفهم الحياتية المختلفة، على الرغم من إلمامهم بالنواحي الصرفية والنحوية والبلاغية. وإن عملية التعليم والتعلم يستخدم فيها المداخل والطرق والأساليب التقليدية الجافة التي تركز على التلقين وتؤدي إلى السأم والملل خالية من الحماس والاندماج والتفاعل بين الطلاب.

وتتركز عملية التعليم على المدرس ويقوم بالتحدث في معظم الوقت ويبقى الطالب متلقياً للمعلومات حافظاً للمعلومة بلا فهم ودون السماح له بالمشاركة الفاعلة؛ لتنمي مهارات التفكير الا بداعي لديه وتعزز تفكيره وتزيد نشاطه وتجعله قادراً على الفهم وربط العلاقات بين الأشياء وتوظيفها في حل المشكلات. ويعزى ذلك إلى الرؤية الضبابية التي يعاني منها كثير من مدرسي ودارسي اللغة العربية، وإلى غياب البرامج التربوية المعدة لتدريس مهارات اللغة العربية وقواعدها؛ فاتسعت الهوة بين حاجات الطلاب التعليمية وبين قدرات المعلمين المهنية. ونتيجة لتلك الأساليب الخاطئة التي يمارسها المعلم مع طلابه الناطقين بغير العربية في البيئة الصفية، وعدم تطبيق استراتيجيات كيجن؛ أدى إلى افتقارهم إلى التواصل الفعال مع البيئة المحيطة بهم. ومكمن الصعوبة هنا في استخدام وسائل الاتصال، وعدم قدرتهم على استخدام مهارات

اللغة العربية وقواعدها بشكل صحيح ودقيق في التعبير عن أفكارهم، وطرحهم الأسئلة والإجابة عليها، ومناقشة وجهات النظر المطروحة، والإلمام بقواعد الكلام، والقدرة على استخدامها حسب الحالة.

### أهداف البحث

1. معرفة أثر هذا البرنامج على الكفاية الاتصالية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعدها بعرض نتائجهم
2. تفسير نتائج دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعدها في مهارات اللغة العربية وقواعدها.

### منهج البحث

لكل باحث منهج معين يتبعه عند البحث، بحيث تختلف الطريقة أحيانا من علم إلى آخر وكذلك من بحث إلى آخر، وستتبع الباحثة امنهجين مناسبين لموضوع بحثها.

● المنهج الوصفي المسحي: "يعتبر أسلوب المسح من المناهج الرئيسة المستخدمة في إعداد البحوث الوصفية. والدراسات المسحية ليست قاصرة على جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضع البحث، بل يتعدى ذلك إلى التوصل إلى مبادئ وقوانين عامة". ومن خلال هذا المنهج ستقوم الباحثة بجمع المعلومات عن استراتيجيات كيجن التي قوامها التعلم التعاوني، بالرجوع إلى كتب سبنسر كيجن والمؤلفات العربية والأجنبية، والتوصل إلى استنتاجات معينة باختيار أنسبها وأجمعها؛ لتطوير الكفايات الاتصالية للدارسين.

● المنهج شبه التجريبي: هو المنهج الذي يقوم بدراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات؛ حيث يقوم الباحث باختيار عينة قصدية من المجتمع، إضافة إلى عدم ضبط بعض المتغيرات. ومن خلال هذا المنهج ستستخدم الباحثة التصميم التجريبي المكون من المجموعتين من الطلبة الناطقين بغير العربية: المجموعة الأولى التجريبية التي سيتم تدريسها باستراتيجيات كيجن لمجموعة طلبة ناطقين بغير العربية، والمجموعة الثانية الضابطة: التي سيتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية لمجموعة طلبة ناطقين بغير العربية.

### حدود البحث

ستكون حدود هذا البحث توظيف استراتيجيات كيجن والتي ستساهم في تطوير الكفايات الاتصالية، والاقتصار على دارسي العربية الناطقين بغيرها، وهي أربعة حدود:

## ١. الحد الموضوعي:

أ. أولاً: استراتيجيات كيجن، فيدخل في هذا البحث عدداً من استراتيجيات كيجن التي تصلح لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية السباق الثنائي، استراتيجية ابحث عن النصف الآخر، استراتيجية الحوار الدائري، استراتيجية الرؤوس المرقمة، استراتيجية الزوايا.

ب. ثانياً: الكفايات الاتصالية، فمجال الدراسة الكفايات الاتصالية المكونة من الكفاية القاعدية، الكفاية اللغوية الاجتماعية، كفاية تحليل الخطاب، الكفاية الاستراتيجية.

٢. الحد المكاني: إحدى مدارس قطر الدولية وهي مدرسة فيجن الدولية.

٣. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

٤. الحد البشري: الناطقون بغير العربية، فهذا البحث مخصص لدارسي العربية الناطقين بغيرها للمستوى المتقدم للمرحلة العليا من الصف التاسع حتى الصف الثاني عشر وعددهم (٥٠) طالباً. فالبحث لن يتعدى هذه الحدود الأربعة إلا بما تقتضيه ضرورة البحث العلمي.

## الإطار النظري

## أولاً: استراتيجيات كيجن أو تراكيب كيجن

## تعريف المفهوم

"هذه الاستراتيجيات أو التراكيب من أدوات التعلم التعاوني التي تسهل التدريس وتعلم أي محتوى، فهي قابلة للتكرار ويتم استخدامها مراراً وتكراراً مع محتوى مختلف لإنشاء أنشطة جديدة، وهي مصممة بعناية"<sup>١</sup>، وهذه الاستراتيجيات لها دور إيجابي في عملية التعلم؛ فهي تساعد الطلبة أثناء التعلم، وتعمل على تحقيق أهداف الدرس بطريقة سليمة سهلة ممتعة مبنية على الحركة والتمثيل بتقسيم الطلاب إلى مجموعات، وكل طالب له دور محدد داخل المجموعة. إضافة إلى المهارات الاجتماعية المكتسبة، مثل: حب التعاون والمشاركة وإدارة الحوار والتسامح، وإبداء الرأي وتقبل الرأي الآخر والقيادة وغيرها.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> Kagan, Spencer. 2003. *A Brief history of Kagan Structures*. San Clemente. CA: Kagan Publishing

<sup>٢</sup> العريق، سامر محمد علي. ٢٠٠٩. أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيجن في التحصيل والاتجاهات نحو مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة. الأردن: جامعة اليرموك. بدون رقم صفحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

## المفاهيم التي تنطوي عليها استراتيجيات كيجن

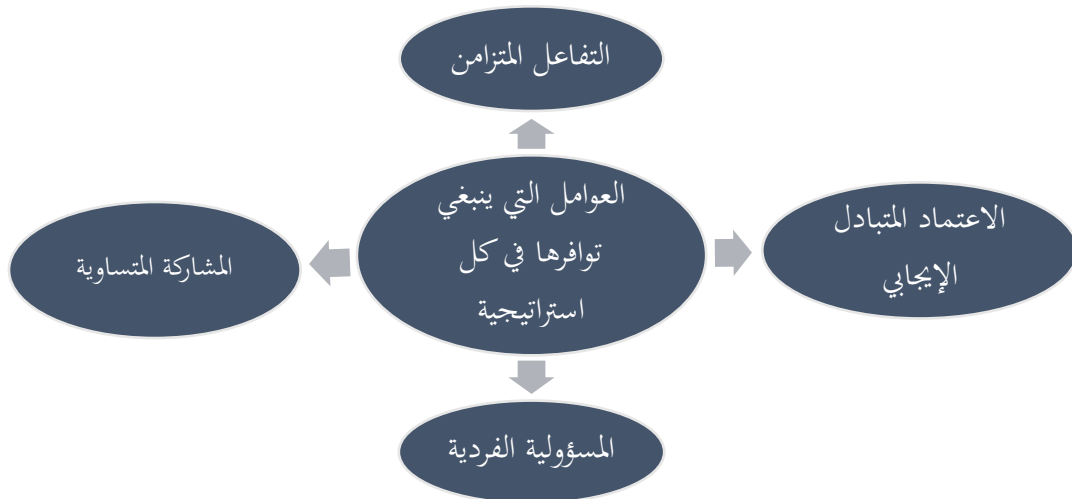
توجد أربعة مفاهيم تنطوي عليها استراتيجيات كيجن، وهذه المفاهيم<sup>٣</sup> هي:

المفهوم	التعريف
الفرق	هي مجموعة عناصر تتفاعل مع بعضها البعض؛ لتحقيق هدف معين، وتحديد الأساس الذي تبني عليه الفرق، بمعرفة العدد الأنسب لتشكيل الفرقة، والفترة التي يسمح بها لأعضاء الفريق للعمل معا.
الإرادة	تنقسم الإرادة إلى قسمين (فردية وجماعية)، ولا يمكن التخلي عن أحد النوعين؛ كي لا يعوق إنجاز الفرقة ككل.
المهارات	يعتمد إنجاز الاستراتيجية على إتقان المتعلم والمعلم لمهارات معينة، ومن هذه المهارات: احترام الأولويات والشكر واحترام الآخرين.
الإدارة الصفية	الإدارة الصفية ومهارات التعامل مع الآخرين من المهارات الضرورية؛ لإنجاز العمل في استراتيجيات كيجن.

جدول ١: يبين المفاهيم الأربعة التي تنطوي عليها استراتيجيات كيجن

## العوامل التي ينبغي توافرها في كل استراتيجية

يرى (كيجن) أن هذه الاستراتيجيات ينبغي أن تعتمد على أربعة عوامل مهمة وضرورية<sup>٤</sup>، وهي:



شكل ١: يبين العوامل التي ينبغي توافرها في استراتيجيات كيجن

<sup>٣</sup> المحمدي، نجوى بنت عطيان. ٢٠١٨. فاعلية استخدام تراكيب كيجان في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو البيئة الصفية في مقرر الحاسب الآلي لطالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. المجلد ٣. العدد ١. ص. ٢٠٣.

<sup>٤</sup> Kagan, Spencer. 1994. *Cooperative Learning*. Sancelant. CA: Kagan Publishing.

## توزيع الأدوار في التعلم التعاوني لاستراتيجيات كيجن

### ١. دور المعلم في استراتيجيات كيجن

يختلف دور المعلم في الوقت الحالي عن السابق في أثناء التعلم التعاوني عن دوره، فلم يعد هو محور العملية التعليمية في اعتماده على أسلوب الإلقاء والتلقين والسرد، وإنما أصبح موجهًا ومرشدًا ومسؤولًا عن إدارة الصف وتوزيع الفرق وتنظيمها، وتحديد أدوار أفراد كل فرقة، ومكافأة الفريق الذي ينجز مهماته بكفاءة عالية. ° ولا يبقى المعلم منعزلًا عن طلابه بعد تقسيمها إلى فرق، وإنما يقوم بملاحظة أعضاء الفريق، وتحليل المشكلات التي تواجههم أثناء العمل، ثم توجيههم وإبلاغهم بالتغذية الراجعة المتعلقة بالكيفية المثلى لإدارة العمل. ٦.

### أدوار الطلاب داخل الفرق في استراتيجيات كيجن

لا بد من أن يكون لكل طالب في الفرق دور مسؤول عنه ضمن فريقه، وهذه الأدوار، ٧ هي:

° الطنطاوي، عفت مصطفى. ٢٠٠٩. التدريس الفعال - تخطيطه - مهارات - استراتيجياته - تقويمه. عمان: دار المسيرة، ط١، ص. ٢١٧.

٦ جونسون، ديفد وجونسون، روجر. ١٩٩٨. التعليم الجماعي والفردى، التعاون والتنافس والفردية. ت. رفعت محمود بهجت. القاهرة: عالم الكتب، ط١، ص. ٣٥.

٧ زيتون، حسن حسين وزيتون، كمال عبد الحميد. ٢٠٠٣. التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية. عمان: دار المسيرة، ط١، ص. ٢٥١. كوجاك، كوشر حسين. ٢٠٠١. اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب، ط٢، ص. ٣٢٨. الريامي، سعود وآخرون. ٢٠٠٤. التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالى. العين: مكتبة الفلاح، ط١، ص. ٢٦٠-٢٦١.

هو المسؤول عن توجيه الأفراد نحو إنجاز الهدف المنشود أو المهمة ومنعهم من إضاعة الوقت، وعليه أن يتأكد من فهم كل فرد في الفريق للهدف المبتغي وللخطوات المطلوب اتباعها.

### ١. قائد الفريق

هو المسؤول عن كتابة وتسجيل ما يدور من مناقشات، وما توصل إليه الفريق من قرارات، ثم يقوم بتلخيص تلك القرارات وقراءتها على الفريق قبل أن يكتبها، وأحيانا يقوم المقرر بعرض ما توصل إليه فريقه للفرق الأخرى.

### ٢. مقرر الفريق

يتولى مسؤولية تسليم المواد والأدوات من المعلم، مع إرجاعها في نهاية الدرس مع ترتيب المكان بعد انتهاء الفرق من عملها.

### ٣. مسؤول الصيانة

ووظيفته تقديم الإطراء إلى الأعضاء بعد سلوك معين يتم بعد الانتهاء منه، كالمواظبة من قبل عضو على العمل، أو إتمام وظيفة معينة أو الرجوع إلى العمل بهدوء، ويعد هذا دورا اجتماعيا مهما في الفريق، وهو بمنزلة التعزيز للطلبة.

### ٤. المشجع

دوره بسيط جدا لكنه مهم للفريق، فهو يساعدهم على التحكم في سرعة العمل عن طريق تسجيل الوقت المستغرق والباقي.

### ٥. الميقاتي

جدول ٢: يبين أدوار الطلاب داخل الفرق في استراتيجيات كيجن

## ثانيا: الكفاية الاتصالية

### تعريف المفهوم

وجدت تعريفات كثيرة لهذا المفهوم، فورد هذا المفهوم عند رشدي طعيمة "يشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث أو لختامه، والاحتفاظ بانتباه الآخرين له وتحويل مسار الحديث، وغير ذلك من استراتيجيات مهمة لإتمام عملية الاتصال"<sup>٨</sup>. واشترك كل من رشدي طعيمة ومحمود الناقبة في تعريف لها ألا وهو "قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي"<sup>٩</sup>. وتعني عند الشريفي "القدرة على استعمال شكل من أشكال اللغة يتلاءم مع متطلبات المواقف الاجتماعية"<sup>١٠</sup>.

<sup>٨</sup> طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٢. الأسس المعجمية والثقافية لتعليم العربية لغير الناطقين بها. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص. ١٢٠.

<sup>٩</sup> طعيمة، رشدي أحمد والناقبة، محمود كامل. ٢٠٠٦. تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات. سلا - المملكة المغربية: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، د.ط. ص. ٥١.

<sup>١٠</sup> الشريفي، شوقي السيد. ١٤٢٤هـ. معجم مصطلحات العلوم التربوية. الرياض: مكتبة العبيكان. ص. ٤٠.



أنواع الكفايات الاتصالية<sup>١١</sup>

وتشير إلى ما يقصده (تشومسكي) من الكفاية اللغوية أي معرفة نظام اللغة، والقدرة الكافية على استخدامها.	الكفاية النحوية
وتشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله الاتصال، بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الأدوار الاجتماعية المختلفة، والقدرة على تبادل المعلومات، والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين.	الكفاية اللغوية
وتشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام، وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى، وعلاقة هذا بالنص ككل.	كفاية تحليل الخطاب
وتشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة؛ للبدء بالحديث أو لختامه، والاحتفاظ بانتباه الآخرين له، وتحويل مسار الحديث، وغير ذلك من استراتيجيات مهمة؛ لاتمام عملية الاتصال.	الكفاية الاستراتيجية

جدول ٣: يبين أنواع الكفايات الاتصالية

## نموذج كائل للكفايات الاتصالية وأقسامها الرئيسة

قدم (كائل) نموذج في الكفايات التواصلية في البحثين اللذين قدمهما، وقدم فيه من الكفايات التواصلية: <sup>١٢</sup>

- أولها: الكفاية النحوية، وتشمل: قواعد اللغة المرتبطة بالمفردات وبضبطها وبالجملة وبالدلالات اللغوية، وما يمكن من الفهم السليم للألفاظ والتعبير عنها بدقة.
- ثانيها: الكفاية اللغوية الاجتماعية، وتشمل: القواعد الثقافية والاجتماعية لاستخدام اللغة، والموقف الذي ينتج فيه الكلام ويفهم بما يناسب السياق الذي يرد فيه.
- ثالثها: الكفاية الاستراتيجية، وتشمل: استراتيجية التواصل التي تستخدم؛ للتعويض عن قصور الكفايات الأخرى، ولتعزيز فاعلية التواصل. <sup>١٣</sup>

<sup>١١</sup> بروال، مختار. ٢٠١٥. الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوي مقارنة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال. مجلة العلوم النفسية والتربوية - جامعة أم البواقي. الجزائر. العدد ١. ص. ١١٤.

<sup>١٢</sup> الشريف، شوقي السيد. ١٤٢٤هـ. ص. ١٠٠.

<sup>١٣</sup> Canale, M & Swain, M. 1980. *Theoretical Bases Of Communicative Approached To Second Language Teaching And Testing*. Applied Linguistics, 1, 29-31.

وأضاف في بحثه اللاحق كفاية الخطاب، وتتضمن المعارف والمهارات اللازمة؛ لفهم النصوص، ولجمع الألفاظ والمعاني والأفكار؛ لتكوين نص متماسك في مجالات متنوعة.<sup>14</sup>

### الدراسات السابقة

بحث بعنوان: "فاعلية إستراتيجية كيجان في علاج بعض الأخطاء الإملائية لدى طلاب الدبلوم التربوي بالجامعة العربية المفتوحة". مقدم من الطالب/ خالد عبد العظيم عبد المنعم، مجلة الدراسات العربية في التعليم وعلم النفس، ٢٠١٤م. هدف البحث إلى تحديد فاعلية استخدام استراتيجيات كيجان في علاج بعض الأخطاء الإملائية لدى طلاب الدبلوم التربوي بالجامعات العربية المفتوحة، وكشفت نتائج البحث عن فاعلية استراتيجيات كيجان في علاج الأخطاء الإملائية التي ظهرت لدى الطلاب (عينة البحث). ووجه الاشتراك بين هذه الدراسة والدراسة الحالية من حيث استخدام تراكيب كيجان في مادة اللغة العربية، ووجه الاختلاف بينهما أن هذه الدراسة مختصة بمدى فاعلية الاستراتيجيات في علاج الأخطاء الإملائية لدى الطلاب، والدراسة الحالية مختصة بمدى فاعلية هذه الاستراتيجيات في تطوير الكفاية الاتصالية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية.

بحث بعنوان: "استراتيجيات حديثة في تدريس عناصر اللغة العربية للناطقين بغيرها ومهاراتها". مقدم من الطالب/ فارس البدر محمد مشوق، المؤتمر الوطني للغة العربية، جامعة المعرفة، العدد ٣، ٢٠١٧م. يهدف هذا البحث إلى تحديد طرائق تدريس اللغة العربية، وسرد أنواع اختبارات اللغة العربية وتصنيفها، والتطرق إلى عناصر اللغة العربية ومهاراتها. وخلص البحث إلى أن هناك حاجة ماسة للإلمام بطرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعرفة أنواعها وكيفية تطبيقها، ومعرفة أنواع الاختبارات وتصنيفها، ومعرفة الاتجاهات الحديثة في تدريس عناصر اللغة العربية ومهاراتها. وهذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في أنها تطرقت إلى استخدام الاستراتيجيات في تدريس مهارات اللغة العربية. وذكرت هذه الدراسة أنواع اختبارات اللغة العربية وتصنيفها وعناصر اللغة العربية، وهذا ما اختلفت فيه هذه الدراسة عن الدراسة الحالية المختصة بأثر الاستراتيجيات في تطوير الكفاءة الاتصالية لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها.

بحث بعنوان: "استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيري التخصص والجنس". مقدم من الطالب/ محمد علي الخوالدة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، مجلد ١١، العدد ٢، ٢٠١٥م. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامهم هذه الاستراتيجيات تعزى لمتغيري التخصص والجنس. وأظهرت النتائج

<sup>14</sup> Canale, M. 1993. *From Communicative Competence to Communicative Language Pedagogy*. In J.C. Richards and R. Schmidt, eds. *Language and Communication* London: Longman, 1, 9.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدامهم هذه الاستراتيجيات تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص اللغة العربية، ولمتغير الجنس لصالح الإناث. وهذه الدراسة متفقة مع الدراسة الحالية في استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى طلبة ناطقين بغير العربية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية بأنها اقتصت بالطلبة الماليزيين، وعلاقتها بمتغيري التخصص والجنس، والدراسة الحالية اقتصت بالطلبة الناطقين بغير العربية بصفة عامة، وتطوير كفاياتهم الاتصالية.

بحث بعنوان: "طريقة التعلم التعاوني وفعاليتها في تنمية مهارة الكتابة". بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، مقدم من الطالب / توفيق مرزوقي، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، كلية الدراسات العليا قسم اللغة العربية، ٢٠٠٩م. يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية تطبيق أسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات (STAD) في تنمية مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى فالمبانج، ومعرفة فعالية تطبيق هذا الأسلوب في تنمية كفاءة الطلبة، ومعرفة المهارة الكتابية الأنسب في تعليمها. ويعتمد هذا البحث على المنهج التجريبي. وخلص البحث إلى أن استخدام أسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات (STAD) فعال، وبين تفوقه على الطريقة التقليدية التي استخدمها المدرس في المجموعة الضابطة. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تطرقت إلى التعلم التعاوني وفعاليتها في اللغة العربية. وطبقت هذه الدراسة أسلوب تقسيم الطلبة إلى المجموعات (STAD)؛ لتنمية مهارة الكتابة، وهذا ما اختلفت فيه هذه الدراسة عن الدراسة الحالية المختصة باستراتيجيات كيجن وفعاليتها في مهارات اللغة العربية وقواعدها.

بحث بعنوان: "استراتيجيات تدريس النصوص التراثية في المستوى المتقدم للناطقين بغير العربية وفق المدخل الاتصالي (الحديث النبوي وعلومه نموذجاً)". بحث من إعداد/ أحمد صنوبر، ملخصات أبحاث مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مؤسسة إسطنبول للتعليم والأبحاث، إسطنبول، ٢٠١٦م. ويخلص البحث إلى ضرورة إعطاء التراث حقه من البحث والتحليل والدراسة في مجال تدريس العربية للناطقين بغيرها، وضرورة الخروج من ضيق طريقة النحو والترجمة إلى أفق المدخل الحديثة في تدريس اللغات وفق المدخل الاتصالي. وقد وجدت الباحثة أن بحثها يتوافق مع هذه الدراسة من حيث فالدراسات تتعلقان بالاستراتيجيات وتدريسها للمستوى المتقدم للناطقين بغير العربية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تطرقت إلى تدريس النصوص التراثية وفق المدخل الاتصالي في الحديث النبوي وعلومه، والدراسة الحالية ستذكر دور الاستراتيجيات في تطوير الكفايات الاتصالية الأربعة للمتعلمين في اللغة العربية ومهاراتها وقواعدها.

رسالة بعنوان: "تصميم تعليمي - تعليمي على وفق تراكيب كيجان وأثره في تحصيل طالب الصف الأول المتوسط ومهاراتهم في توليد المعلومات في مادة الرياضيات". رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، إعداد الطالبة / استقلال فالح حسن، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة، ٢٠١٨م. يهدف

هذا البحث إلى التعرف على أثر تصميم تعليمي - تعليمي على وفق تراكيب كيجان في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط ومهاراتهم في توليد المعلومات في مادة الرياضيات. وأشارت النتائج إلى أن التدريس على وفق التدريس القائم على تراكيب كيجان له أثر في التحصيل الدراسي للطلاب، وقدراتهم في توليد المعلومات. ووجه الاشتراك بين هذه الدراسة والدراسة الحالية من حيث استخدام تراكيب كيجان وأثرها في تحصيل الطلاب، ووجه الاختلاف بينهما أن هذه الدراسة مختصة بمادة الرياضيات لطلاب الصف الأول المتوسط، والدراسة الحالية مختصة بمادة اللغة العربية للطلبة الناطقين بغيرها.

ويتحدث البحث في هذا الفصل عن مبحثين:

- المبحث الأول: النتائج المتعلقة بالسؤال: ما أثر هذا البرنامج على الكفاية الاتصالية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعدها؟
- المبحث الثاني: تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال: ما أثر هذا البرنامج على الكفاية الاتصالية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعدها؟

**المبحث الأول: النتائج المتعلقة بالسؤال: ما أثر هذا البرنامج على الكفاية الاتصالية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعدها؟**

تم معالجة هذا السؤال من الدراسة التي طبقتها الباحثة في مدرسة فيجن الدولية من نتيجة الاختبار القبلي (قبل تطبيق استراتيجيات كيجن) والاختبار البعدي (بعد تطبيق استراتيجيات كيجن) على المجموعتين التجريبية والضابطة وعددهم (٥٠) طالبا، (٢٥) طالبا من المجموعة الأولى التجريبية من الصفين الحادي عشر والثاني عشر ونسبة الصف الحادي عشر (٣،٥٣٪) فاقت نسبة الصف الثاني عشر (٧،٤٦٪)، وتم تدريسها باستراتيجيات كيجن، و(٢٥) طالبا من المجموعة الثانية الضابطة من الصفين التاسع والعاشر، ونسبة الصف التاسع (٧،٥٦٪) تفوقت على نسبة الصف العاشر (٣،٤٣٪)، وتم تدريسها بالطريقة التقليدية، وجمعت الباحثة البيانات وقارنت بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي. ولمعرفة أثر هذا البرنامج على الكفاية الاتصالية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعدها، قامت الباحثة بمقارنة البيانات قبل التجربة وبعدها، حيث جاءت كالتالي:

الرقم	موضوعات النحو	قبل التجربة	بعد التجربة
١	الإعراب (وضع التشكيل المناسب في نهاية الكلمات)	٣٥٦	٤٣٨
٢	البناء (لا يوضع تشكيل في نهاية الكلمات)	٣٤٩	٤٥٥

٥٥٨	٤٤٩	الجملة الاسمية (مبتدأ + خبر)	٣
٥٥٢	٤٣٨	الجملة الفعلية (فعل + فاعل) أو (فعل + فاعل + مفعول به)	٤
٥٤٤	٤٣٢	حروف (الجر، النصب، الجزم، العطف، الاستفهام، الناسخة، النداء، الجواب، الشرط، النفي)	٥
٤٣٦	٣٤٤	الأسماء الخمسة (أب، أخ، حم، فو ذو)	٦
٤٣٨	٣٣٦	الأفعال الخمسة (يفعلان، تفعلون، يفعلون، تفعلين)	٧
٤٢٢	٣٢٧	الأفعال الناقصة (كان، صار، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، ليس، مازال، ما انفك، ما فتئ، ما برح، مادام)	٨
٥٢٥	٤٣٣	الحروف الناقصة (إن، أن، كأن، لكن، ليت، لعل)	٩
٤٣٧	٣٣٦	الأساليب الإنشائية (الأمر، النهي، النفي، الاستفهام، التعجب، التمني، الترجي، النداء، القسم، المدح والذم)	١٠
٥٥٠	٤٤٢	أسلوب التفضيل (المفضل، اسم التفضيل، المفضل عليه)	١١
٤٣٣	٣٢٢	الأسلوب الشرطي (أداة الشرط، فعل الشرط، جواب الشرط)	١٢
٥٨١٨	٤٥٦٤	المجموع	
٨٩٥,٠٧٦	٧٠٢,١٥٣	المعدل	
$٤٩٩,٥=٥٥٨*١٠٠/٨٩٥,٠٧٦$	$٣٩١,٨=٥٥٨*١٠٠/٧٠٢,١٥٣$	النتيجة	

جدول ٤: يبين نتائج اختبار القواعد النحوية للمجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها

يتبين من الجدول السابق أن مجموع الطلبة الكلي للقواعد النحوية قبل التجربة ٤٥٦٤ بمعدل ٧٠٢,١٥٣ وبعد التجربة ٥٨١٨ بمعدل ٨٩٥,٠٧٦، فالأعلى موضوع (الجملة الاسمية)، وحصل قبل التجربة على ٤٩٩ وبعد التجربة على ٥٥٨، والأدنى (الأسلوب الشرطي)، وحصل قبل التجربة على ٣٢٢

وبعد التجربة على ٤٣٣. وبعد موضوع (الجملة الاسمية) جاء موضوع (أسلوب التفضيل (المفضل، اسم التفضيل، المفضل عليه))، وحصل قبل التجربة على ٤٤٢ وبعد التجربة على ٥٥٠، يليه موضوع (الجملة الفعلية (فعل + فاعل) أو (فعل + فاعل + مفعول به))، وحصل قبل التجربة على ٤٣٨ وبعد التجربة على ٥٥٢، ثم جاء موضوع (الحروف الناسخة (إن، أن، كأن، لكن، ليت، لعل))، وحصل قبل التجربة على ٤٣٣ وبعد التجربة على ٥٢٥، وتلاه موضوع (حروف الجر، النصب، الجزم، العطف، الاستفهام، الناسخة، النداء، الجواب، الشرط، النفي))، وحصل قبل التجربة على ٤٣٢ وبعد التجربة على ٥٤٤، وبعد ذلك جاء موضوع (الإعراب (وضع التشكيل المناسب في نهاية الكلمات))، وحصل قبل التجربة على ٣٥٦ وبعد التجربة على ٤٣٨، وبعده جاء موضوع (البناء (لا يوضع تشكيل في نهاية الكلمات))، وحصل قبل التجربة على ٣٤٩ وبعد التجربة على ٤٥٥، ثم تلاه موضوع (الأسماء الخمسة (أب، أخ، حم، فو ذو))، وحصل قبل التجربة على ٣٤٤ وبعد التجربة على ٤٣٦، ثم موضوع (الأفعال الخمسة (يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين))، وحصل قبل التجربة على ٣٣٦ وبعد التجربة على ٤٣٨، وبعده كان موضوع (الأفعال الناسخة (الناقصة): (كان، صار، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، ليس، ما زال، ما انفك، ما فتى، ما برح، ما دام))، وحصل قبل التجربة على ٣٢٧ وبعد التجربة على ٤٢٢، وجاء كذلك موضوع (الأساليب الإنشائية (الأمر، النهي، النفي، الاستفهام، التعجب، التمني، الترجي، النداء، القسم، المدح والذم))، وحصل قبل التجربة على ٣٢٢ وبعد التجربة على ٤٣٣، وفي الآخر جاء موضوع (الأسلوب الشرطي (أداة الشرط، فعل الشرط، جواب الشرط))، فقد حصل قبل التجربة على ٣٢٢ وبعد التجربة على ٤٣٣. وقد اتضح للباحثة أن كفاءة الطلبة في القواعد قد نمت من ٣٩١,٨ قبل استخدام استراتيجيات كيجن إلى ٤٩٩,٥ بعد استخدامها. ويندرج تحت الكفاية النحوية عدة أنواع وكل نوع يتفرع إلى عدد من المجالات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الرقم	مجالات الكفاية القاعدية	قبل التجربة	بعد التجربة
١	القدرة على الإنتاج السليم للمفردة نطقاً بإخراج أصوات حروفها من مخارجها الصحيحة عند النطق	٤٦٣	٥٧٥
٢	إتقان النبر والتنغيم (ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام)	٣٤٥	٤٦٢
٣	معرفة دلالات الألفاظ المشتقة بحسب السياق قراءة واستماعاً	٤٢٤	٥٨٣

٥٦٦	٤٤٦	استخدام المفردة في موضعها المعبر عن المعنى والغرض في حالة التحدث والكتابة	٤
٥١٣	٤٠١	القدرة على تركيب الكلمات وترتيبها لتشكيل جملة معبرة سليمة لغويا نطقا وكتابة	٥
٤٨٧	٣٩٨	القدرة على وصل الجمل في الخطاب المتصل	٦
٤٥٦	٣٧٦	معرفة المفردات الشائعة	٧
٤٦١	٣٨٩	القدرة على تصريف الكلمات واشتقاقاتها	٨
٤٨٩	٣٩٢	القدرة على الإنتاج السليم للمفردة كتابة بسلامة حروفها من الأخطاء	٩
٤٧٤	٣٦٤	القدرة على فهم المقصود عند الاستماع والقراءة وتلافي الأخطاء اللغوية	١٠
٥٠٦٦	٣٩٩٨	المجموع	
٥٠٦,٦	٣٩٩,٨	المعدل	
$٢٩٥,٣=٥٨٣*١٠٠/٥٠٦,٦$	$٢٣٣,١=٥٨٣*١٠٠/٣٩٩,٨$	النتيجة	

جدول ٥: يبين نتائج اختبار الكفاية النحوية للمجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها

يتبين من الجدول السابق أن مجموع الطلبة الكلي في الكفاية النحوية قبل التجربة ٣٩٩٨ بمعدل ٣٩٩,٨، وبعدها التجربة ٥٠٦٦ بمعدل ٥٠٧,٦، فالأعلى (معرفة دلالات الألفاظ المشتقة بحسب السياق قراءة واستماعاً) وحصل هذا المجال قبل التجربة على ٤٢٤ وبعدها التجربة على ٥٨٣ والأقل (إتقان النبر والتنغيم) وحصل قبل التجربة على ٣٤٥ وبعدها التجربة على ٤٦٢. وبعد مجال (معرفة دلالات الألفاظ المشتقة بحسب السياق قراءة واستماعاً) جاء مجال (القدرة على وصل الجمل في الخطاب المتصل)، وحصل قبل التجربة على ٣٩٨ وبعدها التجربة على ٤٨٧، وتلاه المجال (القدرة على الإنتاج السليم للمفردة نطقاً بإخراج أصوات حروفها من مخارجها الصحيحة عند النطق)، وحصل قبل التجربة على ٤٦٣ وبعدها التجربة على ٥٧٥، ثم جاء المجال (استخدام المفردة في موضعها المعبر عن المعنى والغرض في حالة التحدث والكتابة)، وحصل قبل التجربة على ٤٤٦ وبعدها التجربة على ٥٦٦، وبعد ذلك جاء المجال (القدرة على تركيب الكلمات وترتيبها لتشكيل جملة معبرة سليمة لغويا نطقاً وكتابة)، وحصل قبل التجربة على ٤٠١ وبعدها التجربة على ٥١٣، وبعدها كان المجال (القدرة على الإنتاج السليم للمفردة كتابة بسلامة حروفها من الأخطاء)، وحصل قبل التجربة على ٣٩٢ وبعدها التجربة على ٤٨٩، وتلاه كذلك المجال (القدرة على تصريف الكلمات

واشتقاقاتها)، وحصل قبل التجربة على ٣٨٩ وبعد التجربة على ٤٦١، وجاء كذلك المجال (معرفة المفردات الشائعة)، وحصل قبل التجربة على ٣٧٦ وبعد التجربة على ٤٥٦، ثم المجال (القدرة على فهم المقصود عند الاستماع والقراءة وتلافي الأخطاء اللغوية)، وحصل قبل التجربة على ٣٦٤ وبعد التجربة على ٤٧٤، وآخره كان (إتقان النبر والتنغيم) وحصل قبل التجربة على ٣٤٥ وبعد التجربة على ٤٦٢. وقد اتضح للباحثة أن الكفاية النحوية للطلبة قد نمت من ٢٣٣,١ قبل استخدام استراتيجيات كيجن إلى ٢٩٥,٣ بعد استخدامها. ثم انتقلت الباحثة إلى الكفاية اللغوية الاجتماعية، ويندرج تحتها عدة أنواع وكل نوع يتفرع إلى عدد من المجالات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الرقم	مجالات الكفاية اللغوية الاجتماعية	قبل التجربة	بعد التجربة
١	القدرة على فهم الموقف الذي ينتج فيه الكلام بما يناسب السياق الاجتماعي الواقع في عملية الاتصال وبما يتوافق مع موقف المشاركين فيه وطبيعة علاقتهم	٤٥٠	٥٦٦
٢	القدرة على اختيار الألفاظ والأساليب اللغوية المناسبة للمعنى ولغرض التواصل بما يتلاءم مع موقف طرفي الخطاب وطبيعة العلاقة بينهما	٤٤٣	٥٣٩
٣	القدرة على توظيف الألفاظ والأساليب اللغوية المناسبة في المواقف الاتصالية الشفهية والكتابية	٤١٢	٥٠٩
٤	القدرة على إنتاج النصوص واستقبالها بما يناسب القواعد اللغوية الاجتماعية	٣٨٩	٤٩٧
٥	القدرة على تبادل المعلومات والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين	٣٦٣	٤٧١
المجموع		٢٠٥٧	٢٥٨٢
المعدل		٤١١,٤	٥١٦,٤
النتيجة		$٢٣٢,٩ = ٥٦٦ * ١٠٠ / ٤١١,٤$	$٢٩٢,٣ = ٥٦٦ * ١٠٠ / ٥١٦,٤$

جدول ٦: يبين نتائج اختبار الكفاية اللغوية الاجتماعية للمجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها

يتبين من الجدول السابق أن مجموع الطلبة الكلي في الكفاية اللغوية الاجتماعية قبل التجربة ٢٠٥٧ بمعدل ٤١١,٤، وبعد التجربة ٢٥٨٢ بمعدل ٥١٦,٤، فالأعلى (القدرة على فهم الموقف الذي ينتج فيه



الكلام بما يناسب السياق الاجتماعي الواقع في عملية الاتصال وبما يتوافق مع موقف المشاركين فيه وطبيعة علاقتهم)، وحصل قبل التجربة على ٤٥٠ وبعد التجربة على ٥٦٦، والأدنى (القدرة على تبادل المعلومات والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين)، وحصل قبل التجربة على ٣٦٣ وبعد التجربة على ٤٧١. وبعد مجال (القدرة على فهم الموقف الذي ينتج فيه الكلام بما يناسب السياق الاجتماعي الواقع في عملية الاتصال وبما يتوافق مع موقف المشاركين فيه وطبيعة علاقتهم) جاء مجال (القدرة على اختيار الألفاظ والأساليب اللغوية المناسبة للمعنى ولغرض التواصل بما يتلاءم مع موقف طرفي الخطاب وطبيعة العلاقة بينهما)، وحصل قبل التجربة على ٤٤٣ وبعد التجربة على ٥٣٩، ثم جاء مجال (القدرة على توظيف الألفاظ والأساليب اللغوية المناسبة في المواقف الاتصالية الشفهية والكتابية)، وحصل قبل التجربة على ٤١٢ وبعد التجربة على ٥٠٩، وبعده جاء (القدرة على إنتاج النصوص واستقبالها بما يناسب القواعد اللغوية الاجتماعية)، وحصل قبل التجربة على ٣٨٩ وبعد التجربة على ٤٩٧. وآخره كان (القدرة على تبادل المعلومات والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين)، وحصل قبل التجربة على ٣٦٣ وبعد التجربة على ٤٧١. وقد اتضح للباحثة أن الكفاية اللغوية الاجتماعية للطلبة قد نمت من ٢٣٢,٩ قبل استخدام استراتيجيات كيجن إلى ٢٩٢,٣ بعد استخدامها. ثم انتقلت الباحثة إلى كفاية تحليل الخطاب، ويندرج تحتها عدة أنواع وكل نوع يتفرع إلى عدد من المجالات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الرقم	مجالات كفاية تحليل الخطاب	قبل التجربة	بعد التجربة
١	القدرة على اختيار الألفاظ المناسبة لنوع النص المراد إنتاجه والمعاني اللازمة	٤٠٨	٥١٣
٢	القدرة على بنية التراكيب اللغوية وتحليلها	٣٩٤	٤٩٨
٣	القدرة على تنظيم الجمل وتحقيق الترابط الشكلي والدلالي	٣٦٥	٤٧٢
٤	القدرة على تنظيم الأفكار وعدم تناقضها	٣٣٦	٤٥٤
٥	القدرة على استخدام أدوات الربط بدقة	٤١٦	٥٢٨
٦	القدرة على تركيب النص بأشكاله المتنوعة (النص الوصفي، الرسالة الرسمية وغير الرسمية، الرسالة العلمية،...)	٣٦٨	٤٤٤
٧	القدرة على إنتاج النص واستقباله	٣٧٧	٤٤٨
٨	القدرة على التواصل مع الأفراد بفاعلية في أثناء أدائهم اللغوي (القرائي والكتابي والاستماعي والشفهي)	٣٣٣	٤٢٨
٩	القدرة على تحليل أشكال الحديث والخطاب من خلال فهم بنية الكلام	٣٥٢	٤٦١
١٠	القدرة على إدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى وعلاقة هذا النص ككل	٣٨٤	٤٦٦
	المجموع	٣٦٩٧	٤٨٢٩
	المعدل	٣٦٩,٧	٤٧١,٢

النتيجة	١٩٥,٢=٥٢٨*١٠٠/٣٦٩,٧	٢٤٨,٨=٥٢٨*١٠٠/٤٧١,٢
---------	---------------------	---------------------

جدول ٧: يبين نتائج اختبار كفاية تحليل الخطاب للمجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها

يتبين من الجدول السابق أن مجموع الطلبة الكلي في كفاية تحليل الخطاب قبل التجربة ٣٦٩٧ بمعدل ٣٦٩,٧، وبعد التجربة ٤٨٢٩ بمعدل ٤٧١,٢، فالأعلى (القدرة على استخدام أدوات الربط بدقة)، وحصل هذا المجال قبل التجربة على ٤١٦ وبعد التجربة على ٥٢٨، والأقل (القدرة على التواصل مع الأفراد بفاعلية في أثناء أدائهم اللغوي (القرائي والكتابي والاستماعي والشفهي))، وحصل قبل التجربة على ٣٣٣ وبعد التجربة على ٤٢٨. وبعد مجال (القدرة على استخدام أدوات الربط بدقة) جاء (القدرة على اختيار الألفاظ المناسبة لنوع النص المراد إنتاجه والمعاني اللازمة)، وحصل قبل التجربة على ٤٠٨ وبعد التجربة على ٥١٣، ويليه (القدرة على بنية التراكيب اللغوية وتحليلها)، وحصل قبل التجربة على ٣٩٤ وبعد التجربة على ٤٩٨، ثم جاء (القدرة على إدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى وعلاقة هذا النص ككل)، وحصل قبل التجربة على ٣٨٣ وبعد التجربة على ٤٦٦، وبعد ذلك جاء (القدرة على إنتاج النص واستقباله)، وحصل قبل التجربة على ٣٧٧ وبعد التجربة على ٤٤٨، وبعده جاء (القدرة على تركيب النص بأشكاله المتنوعة (النص الوصفي، الرسالة الرسمية وغير الرسمية، الرسالة العلمية...))، وحصل قبل التجربة على ٣٦٨ وبعد التجربة على ٤٤٤، وتلاه (القدرة على تنظيم الجمل وتحقيق الترابط الشكلي والدلالي)، وحصل قبل التجربة على ٣٦٥ وبعد التجربة على ٤٧٢، وبعد ذلك جاء (القدرة على تحليل أشكال الحديث والخطاب من خلال فهم بنية الكلام)، وحصل قبل التجربة على ٣٥٢ وبعد التجربة على ٤٦١، ثم تلاه (القدرة على تنظيم الأفكار وعدم تناقضها)، وحصل قبل التجربة على ٣٣٦ وبعد التجربة على ٤٥٤، وآخره كان (القدرة على التواصل مع الأفراد بفاعلية في أثناء أدائهم اللغوي (القرائي والكتابي والاستماعي والشفهي))، وحصل قبل التجربة على ٣٣٣ وبعد التجربة على ٤٢٨. وقد اتضح للباحثة أن كفاية تحليل الخطاب للطلبة قد نمت من ١٩٥,٢ قبل استخدام استراتيجيات كيجن إلى ٢٤٨,٨ بعد استخدامها. ثم انتقلت الباحثة إلى الكفاية الاستراتيجية، ويندرج تحتها عدة أنواع وكل نوع يتفرع إلى عدد من المجالات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الرقم	مجالات الكفاية الاستراتيجية	قبل التجربة	بعد التجربة
١	القدرة على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث وختامه التي توصله لهده	٤٠٩	٥٠٢
٢	القدرة على الاتصال مع الآخرين	٣٨٥	٤٦٧
٣	القدرة على استخدام التعويض المناسب عند انقطاع الاتصال بسبب ما	٣٤٣	٤٥٤

٤٧٦	٣٩٢	القدرة على التذكر والاستدعاء وكسب الوقت والتفاعل والتفاوض	٤
٤٢٤	٣٣٢	القدرة على استخدام أقصى القدرات اللغوية المتاحة للمتعلم وتوظيفها بشكل سليم	٥
٤٢٨	٣١٨	القدرة على التحليل والتلخيص	٦
٢٧٥١	٢١٧٩		المجموع
٤٥٨,٥	٣٦٣,١٦		المعدل
$٢٣٠,٢ = ٥٠,٢ * ١٠٠ / ٤٥٨,٥$	$١٨٢,٣ = ٥٠,٢ * ١٠٠ / ٣٦٣,١٦$		النتيجة

جدول ٨: يبين نتائج اختبار الكفاية الاستراتيجية للمجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها

يتبين من الجدول السابق أن مجموع الطلبة الكلي في الكفاية الاستراتيجية قبل التجربة ٢١٧٩ بمعدل ٣٦٣,١٦ وبعد التجربة ٢٧٥١ بمعدل ٤٥٨,٥، فالأعلى (القدرة على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث وختامه التي توصله لهدفه)، وحصل هذا المجال قبل التجربة على ٤٠٩ وبعد التجربة على ٥٠٢ والأدنى (القدرة على التحليل والتلخيص)، وحصل قبل التجربة على ٣١٨ وبعد التجربة على ٤٢٨، وبعد مجال (القدرة على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث وختامه التي توصله لهدفه) جاء مجال (القدرة على التذكر والاستدعاء وكسب الوقت والتفاعل والتفاوض)، وحصل قبل التجربة على ٣٩٢ وبعد التجربة على ٤٧٦، ويليه (القدرة على الاتصال مع الآخرين)، وحصل قبل التجربة على ٣٨٥ وبعد التجربة على ٤٦٧، ثم جاء (القدرة على استخدام التعويض المناسب عند انقطاع الاتصال بسبب ما)، وحصل قبل التجربة على ٣٤٣ وبعد التجربة على ٤٥٤، وبعد ذلك جاء (القدرة على استخدام أقصى القدرات اللغوية المتاحة للمتعلم وتوظيفها بشكل سليم)، وحصل قبل التجربة على ٣٣٢ وبعد التجربة على ٤٢٤، وآخره جاء (القدرة على التحليل والتلخيص) وحصل قبل التجربة على ٣١٨ وبعد التجربة على ٤٢٨. وقد اتضح للباحثة أن الكفاية الاستراتيجية للطلبة قد نمت من ١٨٢,٣ قبل استخدام استراتيجيات كيجن إلى ٢٣٠,٢ بعد استخدامها.

المبحث الثاني: تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال: ما أثر هذا البرنامج على الكفاية الاتصالية لدى الطلبة

الناطقين بغير العربية قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعدها؟

أوضحت نتائج السؤال المتعلقة بأثر هذا البرنامج على الكفاية الاتصالية لدى الطلبة قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعدها أن المجموع الكلي للطلبة في القواعد النحوية في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ٤٥٦٤، وأصبح في الاختبار البعدي ٥٨١٨ بفارق ١٢٥٤، وأن المجموع الكلي للطلبة في الكفاية النحوية في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ٣٩٩٨، وأصبح الاختبار البعدي ٥٠٦٦ بفارق ١٠٦٨، وأن المجموع الكلي

للطالبة في الكفاية اللغوية الاجتماعية في الاختبار القبلي ٢٠٥٧، وأصبح في الاختبار البعدي ٢٥٨٢ بفارق ٥٢٥، وأن المجموع الكلي للطالبة في كفاية تحليل الخطاب في الاختبار القبلي ٣٦٩٧، وأصبح في الاختبار البعدي ٤٨٢٩ بفارق ١١٣٢، وأن المجموع الكلي للطالبة في الكفاية الاستراتيجية في الاختبار القبلي ٢١٧٩، وأصبح في الاختبار البعدي ٢٧٥١ بفارق ٥٧٢. وهذا يشير إلى وجود فرق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الكفاية الاتصالية بعد استخدام استراتيجيات كيجن وفعاليتها.

وتعزو الباحثة سبب الفرق إلى استراتيجيات كيجن وأثرها الإيجابي في تطوير الكفاية الاتصالية. في الكفاية النحوية، امتلك الطالبة القدرة على إخراج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة عند النطق وعلى تركيب الكلمات وترتيبها؛ لتشكيل جملة معبرة سليمة لغويا نطقا وكتابة، ولديهم المقدرة على وصل الجمل في الخطاب المتصل وعلى تصريف الكلمات واشتقاقاتها، وأصبحوا قادرين على الإنتاج السليم للمفردة كتابة بسلاسة حروفها من الأخطاء وعلى فهم المقصود عند الاستماع والقراءة وتلافي الأخطاء اللغوية، وأتقنوا النبر والتنغيم، وكانت لديهم معرفة بالمفردات الشائعة ودلالات الألفاظ المشتقة بحسب السياق قراءة واستماعا، كما استطاعوا استخدام المفردة في موضعها المعبر عن المعنى والغرض في حالة التحدث والكتابة. وفي الكفاية اللغوية الاجتماعية كان الطالبة قادرين على فهم الموقف الذي ينتج فيه الكلام بما يناسب السياق الاجتماعي ويتوافق مع موقف المشاركين وطبيعة علاقتهم، وقادرين كذلك على اختيار الألفاظ والأساليب اللغوية المناسبة للمعنى وغرض التواصل بما يتلاءم مع موقف طربي الخطاب وطبيعة العلاقة بينهما وفي المواقف الاتصالية الشفهية والكتابتية، كما امتلكوا القدرة على إنتاج النصوص واستقبالها بما يناسب القواعد اللغوية الاجتماعية وعلى تبادل المعلومات والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين. وفي كفاية تحليل الخطاب امتلك الطالبة القدرة على اختيار الألفاظ المناسبة لنوع النص وعلى بنية التراكيب اللغوية وتحليلها، كما كانوا قادرين على تنظيم الجمل وتحقيق الترابط الشكلي والدلالي وعلى تنظيم الأفكار وعدم تناقضها، وكان في استطاعتهم استخدام أدوات الربط بدقة وعلى تركيب النص بأشكاله المتنوعة وإنتاج النص واستقباله وعلى التواصل مع الأفراد بفاعلية أثناء أدائهم اللغوي، وتمكنوا من تحليل أشكال الحديث والخطاب من خلال فهم بنية الكلام، كما تمكنوا من إدراك العلاقة بين عناصر الكلام وطرق التعبير عن المعنى وعلاقة النص ككل. وفي الكفاية الاستراتيجية، كان الطالبة في مقدورهم اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث وختامه؛ للوصول إلى الهدف، وكان في مقدورهم كذلك الاتصال مع الآخرين واستخدام التعويض المناسب عند انقطاع الاتصال لسبب ما، واستطاعوا التذكر والاستدعاء والتفاعل والمناقشة مع الآخرين.

#### الخاتمة

تضمن هذا الفصل الحديث عن أثر هذا البرنامج على الكفاية الاتصالية لدى الطالبة الناطقين بغير العربية، وقد اشتمل على مبحثين: المبحث الأول، النتائج المتعلقة بالسؤال: ما أثر هذا البرنامج على الكفاية الاتصالية

لدى الطلبة الناطقين بغير العربية قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعدها؟، وقد تضمن الحديث عن القواعد النحوية والكفاية النحوية والكفاية اللغوية الاجتماعية وكفاية تحليل الخطاب والكفاية الاستراتيجية قبل تطبيق التجربة وبعدها. والمبحث الثاني: تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال: ما أثر هذا البرنامج على الكفاية الاتصالية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية قبل تطبيق استراتيجيات كيجن وبعدها؟، وقد تضمن الحديث عن القواعد النحوية والكفاية النحوية والكفاية اللغوية الاجتماعية وكفاية تحليل الخطاب والكفاية الاستراتيجية قبل تطبيق التجربة وبعدها.

## المراجع

- البدريات، باسم يونس والبطاينة، حسين محمد. ٢٠١٦. اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة. المجمع: العدد ١١.
- البغدادي، محمد رضا ٢٠٠٥. التعلم التعاوني. ط ١. القاهرة: دار الفكر العربي.
- برهومة، عيسى عودة. ٢٠٠٥. اللغة والتواصل الإعلاني مثل من انتشار الأسماء الأجنبية في اللافتات التجارية في الأردن: الأردن. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٦٧.
- بروال، مختار. ٢٠١٥. الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوي مقارنة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال: الجزائر: جامعة أم البواقي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد ١.
- جونسون، ديفيد و جونسون، روجر. ١٩٩٨. التعليم الجماعي والفردى، التعاون والتنافس والفردية. ترجمة رفعت محمود بهجت. ط ١. القاهرة: عالم الكتب.
- الديب، حسناء فاروق. ٢٠١١. تراكيب كيجان تطبيقات على أحدث الدروس. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب. ٢٠٠٣. معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط ١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشريفى، شوقي السيد. ١٤٢١هـ. معجم مصطلحات العلوم التربوية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الشمري، عبد العزيز بن محمد بن مانع. ٢٠١٨. تعليم اللغة العربية اعتمادا على الكفايات التواصلية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المتطلبات وآليات التنفيذ. جامعة حائل: كلية التربية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٣.
- طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٢. الأسس المعجمية والثقافية لتعليم العربية لغير الناطقين بها. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- طعيمة، رشدي أحمد والناقبة، محمود كامل. ٢٠٠٦. تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات: سلا - المملكة المغربية. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.

طعيمة، رشدي أحمد؛ مدكور، علي أحمد؛ هريدي، إيمان أحمد محمد. ٢٠١٠. المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي أحمد والناق، محمود كامل. د.ت. مفهوم اللغة ووظائفها. [www.iugaza.edu/attack](http://www.iugaza.edu/attack). الطنطاوي، عفت مصطفى. ٢٠٠٩. التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه. ط ١. عمان: دار المسيرة.

العريق، سامر محمد علي. ٢٠٠٩. أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيغان في التحصيل والاتجاهات نحو مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.

الفيصل، سمر رويحي. ٢٠٠٧. قضايا اللغة العربية في العصر الحديث. الإمارات العربية المتحدة: مركز زايد للتراث والتاريخ.

## REFERENCES

- Bachman, L.F. 1990. *Fundamental Considerations In Language Testing*. Oxford University Press.
- al-Badirat, Basim Yunus Wa al-Batayinah, Husayn Muhammad. 2016. *al-Lughah Wa Athariha Fi Tagdhir al-Huwiyah al-'Arabiyyah Wa al-Islamiyyah Fi 'Asr al-'Awlamah*. al-Majma': Al-'Adad 11.
- al-Baghdadiyy, Muhammad Rida. 2005. *al-Ta'allum al-Ta'awuni*. Dar al-Fikr al-'Arabiyy.
- Canale, M. 1993. *From Communicative Competence To Communicative Language Pedagogy*. In: *Language And Communication*, J.C. Richards & R. Schmidt (Eds). London: Longman.
- al-Dib, Husna Faruq. 2011. *Tarakib Kijan Tatbiqat 'Ala Ahdath al-Durus*. al-Iskandariyyah: Mu'assasah Hurus al-Dawliyyah.
- al-Faysal, Samar Ruhiyy. 2007. *Qadaya al-Lughah al-'Arabiyyah Fi al-'Asr al-Hadith*. al-Immarat al-'Arabiyyah al-Muttahidah: Markaz Zayid li al-Turath Wa al-Tarikh.
- Junsun, Difid Wa Junsun. 1998. *al-Ta'lim al-Jama'iyy Wa al-Fardiyy, al-Ta'awun Wa al-Tanafus Wa al-Fardiyyah*. Tarjamah Rif'at Mahmud Bahjat. al-Qahirah: 'Alam al-Kutub.
- Kagan, Spencer. 2009. *Kagan Structures: A Miracle Of Active Engagement*. San Clemente, CA: Kagan Publishing. Kagan Online Magazine. [www.kaganonline.com](http://www.kaganonline.com).
- Kagan, Spencer. n.d. *Spirituality, Dicipline Through Same-Side Win-Win Strategies*. San Clemente, CA: Kagan Publishing.
- al-Sharifiiy, Shawqi al-Sayyid. 1421H. *Mu'jam Mustalahat al-'Ulum al-Tarbawiiyyah*. al-Riyad: Maktabah al-'Abikan.
- Shahatah, Hasan Wa al-Najjar Zaynab. 2003. *Mu'jam al-Mustalahat al-Tarbawiiyyah Wa al-Nafsiyyah*. al-Qahirah: al-Dar al-Masriyyah al-Lubnaniyyah.
- al-Tantawiiy, 'Iffat Mustafa. 2009. *al-Tadris al-Fa'al Takhtituhu-Maharatuhu-Istratijiyyatuhu-Taqwimuhu*. 'Amman: Dar al-Masirah.
- Tu'aymah, Rushdiyy Ahmad. 1982. *al-Usus al-Mu'jamiyyah Wa al-Thaqafiyyah Li Ta'lim al-'Arabiyyah Li Ghayr al-Natiqin Biha*. Makkah al-Mukarramah: Jami'ah Umm Al-Qura.
- Tu'aymah, Rushdiyy Ahmad Wa al-Naqah, Mahmud Kamil. 2006. *Ta'lim al-Lughah Ittisaliyyan Bayna al-Manahij Wa al-Istratijiyyat: Sala - al-Mamlakah al-Maghribiyyah*. al-Munazzamah al-Islamiyyah Li al-Tarbiyyah Wa al-'Ulum Wa al-Thaqafah-Isisku.

Tu'aymah, Rushdiyy Ahmad; Madkur, 'Aliyy Ahmad; Haridiyy, Iman Ahmad Muhammad. 2010. *al-Marja' Fi Manahij Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah Li al-Natiqin Bi Lughat Ukhra*. Dar al-Fikir al-'Arabiyy.

### Journal

- Barhumah, 'Isa 'Awdah. 2005. *al-Lughah Wa al-Tawasul al-I'laniiyy Mithl Min Intishar al-Asma' al-Ajnabiyyah Fi al-Lafitat al-Tijariyyah Fi al-Urdun*. al-Urdun: Majallah Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah al-Urduniyy, Al-'Adad 67.
- Barwal, Mukhtar. 2015. *al-Kafa'ah al-Tawasuliyyah Fi al-Idarah al-Madrasiyyah Fi Daw' Ara'a Asatidhah al-Ta'lim al-Thanauiyy Muqarabah Tahliliyyah Fi Daw' Nathariyyah al-Ittisal*. al-Jaza'ir: Jami'ah Umm al-Bawaqiyy, Majallah al-'Ulum al-Nafsiyyah Wa al-Tarbawiyah, al-'Adad 1.
- Canale, M., & Swian, M. 1980. *Theoretical Bases Of Communicative Approached To Second Language Teaching And Testing*. Applied Linguistics, 1(1).
- al-Shammariyy, Abd al-Aziz Bin Muhammad Bin Mani'. 2018. *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah I'timadan 'Ala al-Kifayat al-Tawasuliyyah Fi Daw' Ru'yat al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'udiyah 2030 al-Mutatallabat Wa Aliyyat al-Tanfidih*. Jami'ah Ha'il: Kulliyah al-Tarbiyyah, Majallah al-'Ulum al-Insaniyyah, Al-'Adad 3.

### Internet

Tu'aymah, Rushdiyy Ahmad Wa al-Naqah, Mahmud Kamil. n.d. *Mafhum al-Lughah Wa Watha'ifuha*. www.iugaza.edu/attack (accessed on 1 May 2022).

### Thesis & Dissertation

- al-'Ariq, Samir Muhammad 'Aliyy. 2009. *Athar al-Tadris Bi Istikhdam Istiratiyyah al-Ta'allum al-Ta'awuniyy 'Ala Asas Tarakib Kijan Fi al-Tahsil Wa al-Ittijahat Nahwa Maddah Al-Ijtima'iyyat Lada Talabah al-Marhalah al-Asasiyyah Fi Dawlah al-Imarat al-'Arabiyyah al-Muttahidah*. Utruhah Dukturah Ghayr Manshurah. Al-Urdun: Jami'ah al-Yarmuk.
- Celce-Murcia, M. 2007. *Kagan Cooperative Learning Structures And The Effects On Student Achievement And Engagment*. Master's Thesis & Capstone Projects, 52.
- Kagan, Spencer. 2003. *The Legal And Social Status Of Women In The Hadith Literature*. Doctoral Dissertation, University Of Leeds.

### إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.